Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

نفس الشيء عن « أناكارنينا » · ان أشخاص قصصى تقوم أحيانا بأفعال لا أريد أن تصدر منهم البتة ، انهم يفعلون الأشياء التى تحدث فى الحياة الواقعية ، لا ما أقصد أن يفعلوه ·

ولقد طلبت السيدة الكاتبة من الفنان أن يفتش عن « الجانب المضىء والانسانى والمستقبلى » فى حربنا المختلفة ، كما فعل الكتاب الروس مع وقائع الحرب العالمية الثانية ، لا الجانب الانهزامى اليائس كما فعل كتاب الغرب مع نفس الحرب · وهى لا تنسى أن تنبه الفنان الى أن الحرب ·· نفس الحرب العالمية الثانية ، كانت فى الشرق حرب شعوب ، ولم تكن فى الغرب لشعب ما ·

واذا جردنا المقال من شعاراته وعباراته الصارخة ، فسنجد أن الكاتبة تريد أن تحول الراوى من صاحب « دعوة » الى بوق « دعاية » · تماما كما تحول الكتاب الروس قهرا ، فتحدثوا عن انتصارات كاذبة وبطولات مزيفة، من خلال دمى شاحبة لا شخوص من لحم ودم ، مرتكبين ــ من حيث لا يدرون أو هم يدرون ــ جريمة اخفاء الحقيقة عن أعين الشعوب ·· حقيقة حرب لم تكن لشعب ما ·· سواء فى الشرق أو فى الغرب ·· حرب مزقت الأوطان ·· وجعلت منها شرقية وغربية ·· وشمالية وجنوبية ·· من أجل مناطق النفوذ لا الانسان ·

لكن ماذا يفعل الراوى أيها الأصدقاء ، وقد عاش سنوات تكوينه الفنى فى الفترة المريرة المرة التى تقع ما بين عصر الهزيمة وعصر العبور ، فرأى بعينى رأسه بيته الخاص وهو يتدمر ولا يتدمر ·· شارعه الخاص وهو يحترق ولا يحترق ·· مدينته الخاصة وهى تموت ولا تموت ·· فى كل يوم ·· فى كل ساعة ·· فى أى لحظة ·

ماذا يفعل أيها الأصدقاء ، وهو لم يشهد حربا بين جيشين ، وانما شاهد اعتداءات متكررة من عدو يحمل حقد آلاف السنين لشعب آمن مسالم مضياف · اعتداءات غير مبررة من فئران شرسة متوحشة ، على دجاجات كانت تؤذن للفجر فى دعة وأمن ، وتنام مع الغروب فى دعة وأمن · ثم فجأة ·· أيها الأصدقاء وجدت أنفسها ازاء لعبة همجية تتكرر كل يوم ·· وتفرض عليها فى أى لحظة · وتنتهى دائما ·· دائما بجثث الدجاج والدم والريش المتطاير فى الهواء · ويحدث ذلك كله على مرأى ومسمع من انسانها ، الذى اكتفى أخيرا بموقف المتفرج ، ودعوة الآخرين للفرجة ، بل والعيش على لحم الدجاج ·· بقايا الجثث ·